عن نتائج الانتخابات جاء فيه: «البلاد كما هو معروف مقسمة الى ١٧ منطقة انتخابية، وقد حصل الليكود على اكثرية الاصوات، في عشر مناطق. اما المعراخ فقد حصل على اكثرية، في سبع مناطق. وكما رأى اعضاء الكنيست، فالليكود لم يحصل على الأكثرية فقط، في معظم المناطق، بل كان هناك ايضا، فرق حاسم بينه وبين المعراخ. فقد حصل المعراخ على اكثرية، في مناطق عدد سكانها ضئيل. اما الليكود فقد حصل على اكثرية، في عشر مناطق، كلها مزدحمة بالسكان» (**المصدر نفسه**). وبعد ذلك تناول بيغن في كلمته الاوضاع، السياسية والامنية والاقتصادية، وبرر عملية تدمير المفاعل النووي العراقي، والهجوم على مراكز حركة المقاومة في بيروت، معتبرا ان هذا العمل هو بمثابة دفاع عن النفس، وان البند ٥١، من ميثاق الامم المتحدة، يجيز هذا الحق لجميع الشعوب. وفي ختام كلمته طلب من الكنيست منح الحكومة الثقة والمصادقة على خطوط سياستها الاساسية (**المصدر نفسه**).

أما زعيم المعارضة، عضو الكنيست شمعون بيرس، فقد رد على خطاب بيغن، امام الكنيست، بخطاب شامل اعلن فيه حجب الثقة عن الحكومة، واعدا بالعمل الدؤوب لاسقاطها. وجاء في كلمته: «اتحدث باسم كتلة تمثل اكبر عدد من ناخبي الكنيست العاشر»، هذا قبل انضمام كتلة راتس للمعراخ. واضاف: «لقد حصل المعراخ، في الكنيست التاسع، على ٤٣٠ الف صوت، وفي الكنيست العاشر، حصل على ٨٠٨ الاف، اي بارتفاع بنسبة ٦٠ بالمئة تقريبا. ان الناطق باسم الليكود، في الانتخابات الماضية، قال في التلفزيون: فزنا لان الشعب مغفل. ونحن لا نريد ان نردد اقواله، ولكن اود القول لرئيس الحكومة: ان دولة اسرائيل لا تستطيع توزيع مبلغ اربعة مليارات دولار اضافية، كرشوة انتخابات، وان كل هذه النقود صُرفت من ميزانية الدولة. واود القول: انه للمرة الأولى، كما اعرف، يصعد رئيس حكومة على هذا المنبر، لتقديم حكومه بادئا بالتحريض ضد الاخرين، فلماذا تأخذ جملة منفردة من هنا وجملة من هناك، بدل ان تدعو الى ما من شأنه ان يؤدي الى وحدة شعب اسرائيل وتكتله».

ثم استعرض بيرس انجازات الحركة العمالية في مجال بناء وتطوير الدولة، وقال: «اننا فخورون بهذا التاريخ، على الرغم من وجود معترضين على التاريخ. ان الحركة العمالية هي التي قررت اقامة دولة يهودية، على جزء من ارض ــ اسرائيل، ولولا هذا القرار لما قامت اسرائيل» (**هآرتس**، ١٩٨١/٨/٦).

وبعد ذلك استعرض بيرس الخطوط الاساسية لسياسة المعراخ في جميع الميادين، قائلا: «سنكافح، في المستقبل، من اجل ان تبقى اسرائيل بلادا ديمقراطية فعلا، ولا نوافق على سلطة الفرد في اسرائيل، ولا ان تكون عبادة لانسان؛ بل نريد اسرائيل ديمقراطية وسنحترم مواطنيها وضيوفها ومؤسساتها البرلمانية، وسنعمل على اجراء حوار، دون كراهية وتحريض وانقسامات، وسنكافح من اجل الا تبقى اسرائيل تعيش على التبرعات، ومن اجل دولة تسعى لمساواة اجتماعية، تحاول ردم الهوة بين الفروق الاجتماعية والاقتصادية» (ر. إ. إ.، العدد ٢٤١٠، ٥ و ١٩٨١/٨/٦، ص ٢٤).

واختتم حديثه بالقول: «بعد توقيع البيان الائتلافي، سيقف بيغن امام الواقع، كما هو، وعندها، سيتضح انه كان هناك تضييع للوقت بلغ درجة العجز، وليس مجرد ظلال في الطريق، اننا سنجلس على مقاعد المعارضة، لاننا فضلنا طريقنا التي لا تقود الى طريق مسدود، ونقترح على الشعب بديلا حقيقيا واقعيا، البديل الذي يتحمل عبء المسؤولية. ونحن بالتأكيد سنصوت ضد هذه الحكومة» (**هآرتس**، ١٩٨١/٨/٦).

ردود الفعل

أجمعت معظم الآراء والتعليقات، في اسرائيل، على أن حكومة بيغن الجديدة، هي من اكثر الحكومات الاسرائيلية يمينية وتطرفا، وهذا الاجماع، لا يلغي تعنت الحكومات السابقة وتطرفها، وانما المسألة، في هذا المجال، نسبية. ففي حكومة بيغن السابقة، كان وزراء حركة داش، اليمينية غير المتطرفة، يعلنون، بين الآونة والاخرى، معارضتهم لبعض المواقف المتطرفة الصادرة عن الصقور في الحكومة، إلا ان حركة داش هذه، رغم وزنها المتواضع، وانقساماتها